

## منشط " النقطة الإعلامية والشباب "

إعداد: جمال الفاتي

### من هو منشط النقطة الإعلامية للشباب ؟

هو ذلك الشخص الذي يعمل على وضع تحت تصرف الشباب معلومات ملموسة وصادقة استجابة لاحتياجاتهم من شأنها أن توجههم وتعبئهم في ميادين اقتصادية واجتماعية وثقافية.. من خلال استقباله له...

### ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر فيه ؟

1 - أن يفهم نفسه ويتقبلها قبل أن يفهم ويتقبل غيره... إنه إنسان عادي له سلبياته وإيجابياته، فهو كذلك يعيش ضغوطات.. فهو يتأثر ويؤثر.. وللقيام بمهمة المنشط الإعلامي، عليه أن يعرف نفسه (شخصيته)، أي هل هو قادر على تحمل أعباء هذه المهمة؟ هل لديه قدرات كافية لتأدية مهامه؟ هل هو خجول؟ متزلف؟ هل باستطاعته العمل مع فئات وشرائح الشباب؟ لأداء هذه المهمة عليه أن يكون مهنيا ومستعدا لمقابلة الشباب بمختلف فئاته وشرائحه بلطافة واحترام وهدوء وبشاشة.

2 - يجب أن يتوفر على بعض المعارف حتى تساعده على أداء مهامه في أحسن حال، ونذكر منها فقط:

### أ - علم النفس العام :

من خلال مبادئه ومواضيع بحثه تساعد المنشط الإعلامي في فهم وتحليل استعدادات وقدرات وإمكانات وميول ومشاكل وحاجيات الشباب (الشخصية ومشاكلها)، فمن خلال معرفته لها يستخدمها في مساعدة الشباب في فهم نفسه وتنمية إمكاناته وقدراته من خلال حل مشاكله وتحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة.

### ب - علم الاجتماع:

الذي يفيد في معرفة الطبقة الاجتماعية الذي ينتمي إليها ذلك الشباب، وأسلوب حياته الاجتماعية في إطار هذه الطبقة، سواء العليا أو المتوسطة أو الدنيا، ومعرفة الفروق بين الشاب الريفي والشاب الحضري والشاب البدوي، معرفة القيم والتقاليد والعادات والمعايير الاجتماعية.

### ج - علم الاتصال والإعلام :

معرفته لمبادئ وأسس الإعلام تساعده على أداء مهامه في أحسن وجه.. وهذا من خلال معرفته في كيفية تقديم المعلومات للشباب في صورة أو صياغة تمكن للشباب من فهم المعلومات التي يحتاجها أو الذي يبحث عنها خالية من أي تعبيرات أو الفاظ أو إشارات يدوية التي يمكن أن تؤثر على إدراكه وفي مفهومه.. أي عليه أن لا يتسرع في الإجابة والكلام مع الشاب، وعليه أن يستعمل مفردات وكلام مفهوم للشباب مع جمل قصيرة وما هي حاجياته بدون أن يتدخل في شخصيته ومراده وأن لا يتضايق من الشباب... وأن لا يقدم له معلومات خاطئة أو غير متأكد من صحتها.. وأن يصغي حين يتكلم الشاب بطريقة ذكية وأن لا يتلفظ بعبارات أو جمل غير مفيدة، أن يعيد مثلا سؤاله الذي طرحه عليه بصيغة أخرى حتى يفهم ما يريد.

وأن يكرر العبارات أو الجمل الغير الواضحة حتى يفهمها.. أن يتكلم بصوت منخفض خاليا من إشارات يدوية. وخلاصة القول في هذا الإطار، هو المنشط الإعلامي أن يكون بدراية تامة بمعايير الاتصال وهي ملخصة كالتالي :

1 - السرعة : أي أن يتحقق نقل المعلومات ويتحقق الهدف الذي يتم من أجله الاتصال في أقل زمن ممكن.

2 - انتقال المعني: أي أن ينتقل المعني الذي أراد من مرسل المعلومات أو الرسالة نقله إلى متلقي الرسالة.

3 - التأثير على متلقي الرسالة: أي أن تؤثر الرسالة في مذكرات ومفاهيم أو سلوك متلقي الرسالة.

4 - إشباع حاجة متلقي الرسالة إلى معلومات : أي أن يحصل متلقي الرسالة على المعلومات التي كان في حاجة إليها.

### د - علم الاقتصاد :

حتى يساعد الشاب في عالم المهنة والاقتصاد في التعريف والإعداد والدخول والتوافق.. لتعريف الشباب فرص العمل والتغيرات التي تطرأ على المهن مع التقدم والنمو العلمي والتكنولوجي الحديث في عالم الاقتصاد والعمل وإمكانية التشغيل في القطاع العام والخاص، بإعلامهم بمختلف المهن الموجودة، سواء كانت هذه القدرات معنوية (القدرات الذاتية)، أو القدرات المادية (الوسائل، الميزانية)...

### هـ - علم التوثيق :

معرفته لمبادئ وأسس التوثيق تساعده في تنظيم التوثيق والوثائق وذلك من أجل تسهيل البحث وتلبية الرغبات بسرعة وفي الوقت المناسب.

### توقعات الشباب :

عند إعداد أو قدوم الشاب للمركز

(النقطة الإعلامية) يجب أن نعرف توقعاته ومشاعره وهو يأتي لأول مرة إليها أن هذه التوقعات تؤثر في اتجاه ونتيجة عملية الاتصال.

إن الشباب يأتي وهو يتوقع المساعدة والمساندة وحل مشاكله وتخفيف مستوى القلق لديه، وقد تكون توقعات الشاب عامة أو محددة أو مناسبة أو غير مناسبة يمكن تحقيقها أو لا يمكن تحقيقها. وفيما يلي عينة من توقعات بعض الشباب.

\* يتوقع بعض الشباب تحقيق أكثر مما يمكن تحقيقه من جانب المنشط الإعلامي، بينما يتوقع البعض أقل مما يمكن تحقيقه فعلا.

\* يأتي بعضهم ولديه ثقة وأمل في عملية الاتصال، بينما البعض لا يكون لديهم ثقة ولا أمل فيها.

\* يأتي بعضهم بمشكلات يعتبرون أنفسهم ضحايا لها والآخرين ليس لهم يدا فيه، ومن ثم يلقون بمشكلاتهم على المنشط الإعلامي ويتوقعون منه أن يحلها لهم..

\* يأتي البعض ولديه تصور عن المنشط الإعلامي على أنه له صورة عن الأب والأخ والصديق الطيب الفاهم المتسامح والبعض يكون لديه تصور أن المنشط الإعلامي على أنه موظف موضوعي يمثل مهما كان نوعا من السلطة.

\* يأتي بعض الشباب منهم من يتوقع مثلا في حل مشكلته انفعالية والمساعدة في اختيار تكوين مناسب أو اختيار مهمة أو تريض معين ومناسب... والآخرين من يتوقع ليس لديه توقع في مساعدته في نواحي سلوكية عامة...

\* هذا ويجب في ضوء دراسة توقعات الشباب أن يتم إعلامهم وتوجيههم بخصوص في عملية الاتصال في ضوء عملية الاستقبال حتى البدء الصحيح في إطار واقعي بناء...

### تنمية مسؤولية الشباب :

يأتي بعض الشباب للمركز لأول مرة ولديهم نوع من الحساسية والميل الانفعال عن النفس يصل أحيانا إلى درجة الإنكار وعدم الاهتمام وعدم الشعور بالمسؤولية.

فيجب منذ بداية عملية الاتصال تنمية مسؤولية الشباب من حيث قبولها وتحملها وأن يكون إيجابيا في العملية حتى تحقق أهدافها كما يجب أن يعلم الشباب أن هذه العملية هي عملية التعلم وهي مسؤوليته إن عليه أن يتعلم من خبرة الاتصال ما يمكنه من حل مشكلاته مستقلا مستقبلا وأن يتحمل مسؤولية نفسه..

### سلوكات ومواقف الشباب :

عند استقبال الشاب يمكن أن تصادف سلوكات ومواقف مختلفة ومتغيرة من شاب إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى حسب الموقع والوسط الاجتماعي والشخصية ونوعية المعلومات المطلوبة... وقد يتأثر الشاب بالجو العام السائد بالمؤسسة وكذا بشكل الاستقبال كما أن الشاب يحافظ على عامة سلوكه رغم تأثير التيارات والمحيط... في حين أننا نرى هذه السلوكات تتغير من وقت الاستقبال إلى حين خروجه من المركز حسب الخدمة المقدمة له. ومن خلال الملاحظات والاستنتاجات عن الشباب الصعب توجيهه والاتصال معه والذي يمكن أن يتعرض لها المنشط الإعلامي أو تعرض لها نذكر فقط بعض الأمثلة عن هذه السلوكات:

المقاوم ، الذي يقاوم عملية الاتصال ومساعدة المنشط الإعلامي له..

المحول ، الذي يحول انفعاله الموجبة أو السالبة حبا أو كرها له.

الناصح ، الذي يدعي المعرفة والتوجيه ويحاول إظهار التفوق على المنشط الإعلامي وتغطية نقص معلوماته وعجزه عن حل مشكلته.

من فرقة تبادل المعلومات.. كيفية الاستقبال متنوعة فهي تستلزم تقنية المقابلة التي تلائم لكل نوع ويستشير هنا بصفة ملخصة وعامة لبعض التقنيات بعدما نشير أن السر في الاستقبال الجيد أو المقابلة الجيدة هي التي تتمثل في استعداد شخصية القائم بالاستقبال. والمقابلة التي لا تتجاوز أو التي تتراوح بين خمسة دقائق وعشرين دقيقة... وبيئة الاستقبال... ومهارة الإقناع...

### 1 - المقابلة المباشرة :

L'Entretien Directly

هذه التقنية تسمح بطرح أسئلة في إطار معين ومحدد من قبل القائم بالمقابلة مثلا أسئلة السن، المستوى الدراسي، أي أسئلة مغلقة... حتى يسيطر على المقابلة.

### 2 - المقابلة غير المباشرة :

L'Entretien Non Directly

هذه التقنية عكس الأولى، فهي تتمثل في أسلوب مبسط وحسب المزاج الذي يكون فيه القائم بالمقابلة.. مثلا حدثني عنك؟ ماذا تريد؟ ولماذا؟ وهنا يعيد صياغة الأسئلة حتى نفهم ماذا يريد؛ وهنا لا بد من الإشارة على القائم بالمقابلة أو لا يلعب بدور أخصائي نفسي (psychologue)..

هي مقابلة ممكن أن تبدأ بتقنية المقابلة المباشرة كطرحكم لأسئلة السن؟ المستوى الدراسي؟ الخ.. أي كيفية مباشرة ثم تتحول إلى تقنية غير مباشرة...

هذه التقنية مفيدة جدا مما يسمح لكم بإدراك اتجاه وحاجيات الشباب واستعداداته النفسية مع الاعتماد على الملاحظة ممكن أن تتحصلوا على معلومات تفيدكم في التوجيه أو في مهمتكم..

\* المتواكل، الذي يلقي حملة على المنشط الإعلامي لنقص ثقته في نفسه وفي كفاءته في اتخاذ القرارات والذي يعتقد أن المنشط الإعلامي كخبير مختص يستطيع حل مشكلته...

\* الخاضع، الذي يوافق على كل شيء ويعمل ما يؤمر به دون مناقشة ونقد أو اعتراض وأحيانا دون فهم.

\* القلق، والخائف من المستقبل غير المستقر الذي يخشى الفشل ويتوقع نتائج سلبية.

\* العدوانى، الذي يشعر أنه معتدى عليه وأنه ضحية، فيرد بالعدوان ويدوس الآخرين في سبيل الوصول إلى أهدافه، وقد يعتدي على المنشط الإعلامي وعلى سمعته وقد يلفق له أي تهمة.

**كيفية إجراء عملية الاتصال "الاستقبال" بالنقطة الإعلامية:**

يمكن تلخيصها في الخطوات التالية:

1- تقديم: يتضمن الترحيب بالشباب، استعداد لمساعدته وحثه على التعاون...

2 - إيضاح هدف الزيارة، على الشاب أن يحدد الهدف من زيارته وما هي حاجياته، وعلى القائم بعملية الإعلام، أي منشط النقطة الإعلامية أن يساعده على ذلك، أي في تحديد مشكلته وحاجاته بصدق وأمانة وبدقة بواسطة إعادة الصياغة (REFORMULER).

3 - تحقيق هدف الزيارة : تحقيق حاجيات الشاب بواسطة معلومات شفوية أو كتابية أو ما معا يمدها أو يعطيها المنشط الإعلامي وإن لم يتمكن من ذلك فيضرب له موعدا حتى يتمكن من جمع المعلومات اللازمة له من تلبية حاجياته وأن يحل مشكلته...

4 - إنهاء العملية، إعادة المعلومات قبل إنهاء العملية للتأكد من إيصال له المعلومات بصفة جيدة ثم شكره على زيارته وتوديعه.

#### أنواع التقنيات المقابلة:

الاستقبال يعتمد على المقابلة هي حوار بين شخصين على الأقل وهي تتمثل في المرونة النسبية التي يتبعها الاتصال الشخصي بين القائم بالمقابلة والمقابل وما تمكنه ...

#### قائمة المراجع :

1 - د. محمد عورة: أساليب الاتصال والتعبير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.

2 - زهير إحدادن: مدخل إلى الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 1993.

3 - د. عبد الرحمن عزي: عالم الاتصال، (مج. من الأساتذة).

4 - يوسف يخلف: المحرر الإعلامي، الجمعية الوطنية للإعلام والاتصال في الوسط الشباني.

5 - الجلسات الوطنية للشباب، نادي الصنوبر، نوفمبر 1993.

6 - جلال عبد الوهاب: العلاقات الإنسانية والإعلام.

7 - د. زيدان عبد الباقي: وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية، جامعة الأزهر، القاهرة.

8 - محمد عبد الحميد: الاتصال في مجالات الإبداع الفني والجماهيري، عالم الكتب، القاهرة، 1993.

9 - عزي عبد الرحمن: عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية.

10 - ماحي الحلواني حسن: تكنولوجيا الإعلام في المجال التعليمي والتربوي، دار الفكر العربي.

11 - دور الإعلام في توجيه الشباب: مجلة الشرطة، أبريل 1989، المديرية العامة للأمن الوطني.

12 - د. أحمد الخشاب: المدخل السوسيولوجي للإعلام، جامعة القاهرة.

13 - د. أحمد مرسى، الاتصال ماضي وحاضر، دار انظال للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

(أ) مجلة اهتمامات: الصادرة عن المركز الوطني لإعلام وتنشيط الشباب (C.N.I.A.J)، ديسمبر 1997، العدد 09.

(ب) مجلة المربي: الصادرة عن المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب بتيقصرين، جانفي 1997.